باحث سعودي ينجز مشروعاً لحل الأزمة المائية

المحرر

2011-05-02

أظهر إستطلاع رأي في دول الخليج العربي إزدياد المخاوف من مشكلة نقص المياه في المنطقة وهو ما يثير القلق الشديد بشأن مستقبل المياه العذبة للأجيال القادمة، فقد بين الإستطلاع انه في السنوات العشر الماضية إزداد إجمالي إستهلاك المياه في المملكة العربية السعودية بمقدار 4,300 ملايين متر مكعب (حوالي 20% منها لاستخدامات غير زراعية)، ما يضع المملكة في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث معدل إستهلاك الفرد اليومي من المياه بمعدل 286 لترا يومياً بعد الولايات المتحدة و كندا.

وفي إتجاه التخفيف من حدة القلق الذي يعيشه المجتمع السعودي وتحقيق الأمن المائي أنجز الباحث «محمد بن حسن المبارك» مقترح مشروع وطني للإفادة المُثلى من المنخفضات الطبيعية في منطقة الربع الخالي بالمملكة، من خلال حفر قناة مائية من شاطئ «خور دويهن» السعودي في الخليج العربي -جنوب شرق قطر- إلى منطقة «سبخة الحُمْر».

وتمَّ تقديم البحث إلى مدينة الملك عبدا لعزيز للعلوم والتقنية وتم قبوله كبحث علمي، كما تمَّ تقديمه لوكالة الأبحاث والتنمية الزراعية التابع لوزارة الزراعة والتي أبدت مرئياتها حول المشروع المقترح، وأوصت بدعمه ، و في لقاء خاص أجرته صحيفة الرياض أعطى الباحث محمد المبارك للصحيفة صورة موجزة عن البحث و عن إمكانية تنفيذ المشروع حيث قال :

(هناك عدة ظروف جغرافية وجيولوجية "استثنائية" مناسبة ومرافقة لمراحل تنفيذ المشروع، وتسهِّل من إمكانية قيامه، حيث لا توجد عوائق طبيعية للمشروع فعلى سبيل المثال لا توجد سلاسل جبلية أو تضاريس وعرة تشكِّل عقبةً لدى حفر قنوات مائية قادمة من مياه الخليج العربي وبالتالي سوف تكون تكلفة شق قناة من الخليج العربي الى الموقع منخفضة نسبياً كما لا توجد أي مناطق زراعية أو واحات يُخشى من تضررها بسبب تسرب المياه المالحة، لأن منطقة الربع الخالي منطقة قاحلة، و ما قبلها مناطق سبخية بمعنى انه لا توجد عوائق طبيعية للتنفيذ و «الجدوى الاقتصادية» مطمئنة في إزدهار الصناعة و الزراعة و السياحة مستقبلا فالمشروع سيكون بإذن الله فتحاً كبيراً

في الصناعة السمكية في المنطقة و زيادة هائلة في حجم الثروة السمكية نظراً لحجم البحيرة المتكونة -بإذن الله- 312 كيلومترا مربعا (أي نصف حجم جزيرة البحرين البالغ 622 كيلومترا مربعا). وفي الزراعة سيتيح المشروع إمكانية كبيرة للزراعة بالمياه غير العذبة آي الزراعة المالحة و زراعة البحر).